

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 4- سورة الدخان | من الآية 03 إلى 73

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولقد نجينا بنبي إسرائيل من العذاب المهين فرعون انه كان عاليا من المسرفين - 00:00:01

ولقد اخترناهم على علم على العالمين واتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين ان هؤلاء ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى وما نحن بمنشرين فاتوا ببياننا ان كنتم صادقين اهم خير ام قوم تبع - 00:00:32

والذين من قبلهم اهلكناهم انهم كانوا مجرمين هذه الآيات الكريمة من سورة الدخان جاءت بعد قوله جل وعلا فاسري بعثادي او اسري بعثادي ليلا انكم متبعون واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون - 00:01:11

كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم. ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما اخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ولقد نجينا بنبي إسرائيل من العذاب المهين - 00:01:50

لما ذكر جل وعلا قصة فرعون وعترة وعنة وتكذيبه لموسى عليه الصلاة والسلام وان فرعون كان هو اعلى اهل الارض في وقته واشدهم تجبرا وتکبرا فهو اشدتهم تکبرا وتجبرا على الحق - 00:02:27

وردا له ماذا كانت نتيجته ما نفعه استکباره ولا تعاظمه بل اهلك الله جل وعلا وانجى بنبي إسرائيل في قوله تعالى ولقد نجينا بنبي إسرائيل من العذاب المهين ما كان يتصور في وقته - 00:03:09

انه يهلك ويغرق ويحتقر ويعرف شأن بنبي إسرائيل. لأن بنبي إسرائيل كانوا خدما لفرعون واعوانه فانجاحهم الله جل وعلا منه ومن عذابه واعطاهم كل ما كان يبيد فرعون وقومه ولقد نجينا بنبي إسرائيل من العذاب المهين - 00:03:46

للقسم وقد حرف تحقيق وكأن الله جل وعلا يقسم على هذا الخبر واقسام الله جل وعلا واخباره كلها حق وصدق ولو لم يقسم عليها وكذلك اخبار رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:04:30

ولكن الله جل وعلا يقسم اذا شاء زيادة في الاطمئنان وقال ولقد نجينا بنبي إسرائيل من العذاب العذاب المهين. العذاب نوعان عذاب مؤلم لكن لا اهانة فيه وعذاب مؤلم مع الاهانة والاحتقار والاذلال - 00:04:53

فمثلا الاعمال الشاقة الشريفة مؤلمة ومعذبة لكن لا اهانة فيها والاعمال الشاقة الحقيرة المهينة فيها مع المشقة اذلال وكذلك كان بنو إسرائيل كانوا مع فرعون يعملون الاعمال الشاقة مع الاهانة والاحتقار - 00:05:29

وكانوا في المهن الخسيسة الذليلة فهو يشق عليهم ويعذبهم مع الاحتقار والمهانة من العذاب المهين. ما نوع هذا العذاب؟ قال جل وعلا من فرعون انه كان عاليا من المسرفين من فرعون - 00:06:05

بدل من العذاب المهين على تقديري مضاف اي من عذاب فرعون وهو ذبح الابناء واستخدام النساء وتشغيل الرجال الاعمال الشاقة الحقيرة الخسيسة انه كان عاليا متکبرا متعاظما مترفعا من المسرفين - 00:06:38

المتجاوزين للحد الاسراف هو التجاوز في الحد التعاظم وتعالي فرعون بغير حق لانه لا يستحق ذلك من فرعون انه كان عاليا متکبرا متعاظما من المسرفين المتجاوزين الحد في هذا يقول تعالى - 00:07:14

ولقد نجينا بنبي إسرائيل من العذاب المهين من فرعون انه كان عاليا من المسرفين يمتن عليهم تعالى بذلك حيث انقذهم مما كانوا فيه

من اهانة فرعون واذلاله لهم وتسخيره ايهم في ادنى الاعمال - [00:07:52](#)

المهينة الشاقة وقوله من فرعون انه كان عاليا من المسرفين اي مستكبرا جبارا عنيدا ك قوله ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيئا فاستكبروا وكانوا قوما عالين وقوله واستكبروا في الارض وما كانوا سابقين - [00:08:13](#)

وكان فرعون في امره تخيف الرأي على نفسه ولقد اخترناهم على علم على العالمين. ولقد اخترناهم اخترناهم الظمير يعود الىبني اسرائيل اختار الله جل وعلا مؤمنيبني اسرائيل ففظلهم - [00:08:41](#)

وميزهم ولقد اخترناهم على علم يعني مع علم منا بحالهم فهو جل وعلا اختارهم مع علمه جل وعلا بحالهم فجعلهم يستحقون ذلك بفضلهم ومنته على علم على هنا بمعنى مع اي مع علم - [00:09:11](#)

فانهم فان مؤمنيهم يستحقون ذلك لايماهم وتصديقهم واتباعهم لموسى عليه الصلاة والسلام على العالمين على العالمين كل ما سوى الله جل وعلا فهو عالم كما قال تعالى الحمد لله رب العالمين رب العالمين - [00:09:42](#)

اخترهم الله جل وعلا على علم على العالمين. ما المراد بالعالمين اختارهم الله على جميع العالمين لا على الثقلين الجن والانس ولم يختارهم جل وعلا على الملائكة وليسوا مفظلين على الملائكة - [00:10:23](#)

على علم على العالمين العالمين السابقين واللاحقين لا على عالم زمانهم على عالم زمانهم لأن الله جل وعلا قال عن هذه الامة كنتم خير امة اخرجت للناس تميز جل وعلا هذه الامة بانها افضل الامم - [00:10:50](#)

خير امة اخرجت للناس خير الامم هي امة محمد صلى الله عليه وسلم اذا تفضيلبني اسرائيل ليس على العالمين مطلقا وانما على عالم زمانهم هذا قول الجمهور وقيل على العالمين - [00:11:27](#)

يعني عالمي الثقلين الجن والانس يقول لصاحب هذا القول حتى على امة محمد صلى الله عليه وسلم يقول نعم نقول لما يرحمك الله الم يقل الله جل وعلا كنتم خير امة اخرجت للناس - [00:11:55](#)

يقول بلى لكن ما فيبني اسرائيل من الانبياء الكثير جعلهم يتميزون لكثره انبيائهم والا فعامة الامة امة محمد افضل منها لكن مع انبيائهم هم افضل لكثره الانبياء فيهم لأن - [00:12:17](#)

بني اسرائيل فيهم انبياء كثير وهذا القول قول ضعيف لأن الله جل وعلا قال لهذه الامة كنتم خير امة اخرجت للناس هذه الامة هي خير الامم ولقد اخترناهم على علم على العالمين - [00:12:48](#)

قال مجاهد اخترناهم على علم على العالمين على من هم بين ظهره وقال قتادة على اهل زمانهم ذلك وكان يقال ان لكل زمان عالما وهذه كقوله تعالى قال يا موسى اني اصطفتك على الناس - [00:13:15](#)

اي اهل زمانه وقوله لمريم السلام واصطفاك على نساء العالمين. واصطفاك على نساء العالمين وليس مصطفاة على خديجة ولآسيا امرأة فرعون هؤلاء مثلا وقد تكون خديجة افضل منها بما ورد من الاحاديث في فضلها - [00:13:40](#)

وفضل عائشة على النساء كفضل السرير على سائر الطعام فهي مفظلة عليها السلام على عالم زمانها مريم ابنة عمران اي في زمانها فان خديجة افضل منها وكذا اسيا انت مزاحم امرأة فرعون - [00:14:07](#)

ماشي يا بنت مزاحم امرأة فرعون التي قال الله جل وعلا عنها انها قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين واتيناه من الایات المعجزات - [00:14:34](#)

الدالة على صدق موسى عليه الصلاة والسلام ما فيه بلاء مبين. يعني اختبار ظاهر كبار بين اعطى الله جل وعلا موسى من الایات الشيء الكثير الذي امتحن فيهبني اسرائيل - [00:14:56](#)

والمحتج قد ينجح في الامتحان وينال الدرجات العلى والنعيم المقيم في هذا الامتحان وقد يتحقق والعياذ بالله فيخسر الدنيا والآخرة والله جل وعلا يختبر العباد ويبتليهم بالخير والشر يبتلي العبد بالنعمة - [00:15:25](#)

هل يقوم بحقها ويشكراها ويؤدي حق الله فيها ويتباهي الله جل وعلا مع ما اعطاه من النعمة ويبتلي الاخر بالنعمة فيتحقق ويخسر ويستعين بنعم الله على معصية الله ويخسر الدنيا والآخرة - [00:15:57](#)

ويبيتلي العبد الاخر بالمصائب فيصبر ويحتسب ويرضى بقضاء الله وقدره وينال الثواب العظيم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ويبيتلي الاخر بالمصائب ويتشخط ويغضب ويغتصب ويغتصب على تصرف الله جل وعلا وارادته - [00:16:24](#)

فيكفر ويخسر الدنيا والآخرة والله جل وعلا يبيتلي بالنعم كما يبيتلي بالمصائب كما قال الله جل وعلا ونبلوكم بالشر والخير فتنـة.

اختبارا وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا يختبرهم اختبارا حسن - [00:17:00](#)

واتيناهم من الايات ما فيه بلاء مبين نعم واتيناهم من الايات اي من الحجـج والبراهـين وخوارق العـادات ما فيه بلاء مبين اختبار

ظاهر جـلي لمن اهـتدى به ان هـؤلاء ليقولـون انـ هي الا مـوتـنـا الـاولـي - [00:17:29](#)

ومـا نـحن بـمنـشـرـين انـ هـؤـلـاء مـنـ هـمـ؟ كـفـارـ قـرـيـشـ انـ الـكـلـامـ فـيـهـمـ كـمـاـ قـالـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ اـوـلـ اـيـاتـ فـيـ قـوـلـهـ تـوـلـوـاـ عـنـهـ وـقـالـوـاـ

مـعـلـمـ مـجـنـونـ. قـالـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـاـ كـاـشـفـ الـعـذـابـ قـلـلـاـ اـنـكـمـ يـاـ كـفـارـ قـرـيـشـ - [00:18:02](#)

عـائـدـوـنـ يـوـمـ نـبـطـشـ الـبـطـشـ الـكـبـرـ اـنـاـ مـنـتـقـمـوـنـ وـلـقـدـ فـتـنـاـ قـبـلـهـمـ قـوـمـ فـرـعـوـنـ وـجـاءـهـمـ رـسـوـلـ كـرـيـمـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ. يـقـولـ وـلـقـدـ فـتـنـاـ

قـبـلـهـمـ يـعـنـيـ قـبـلـ كـفـارـ قـرـيـشـ قـصـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ قـصـةـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ مـعـ فـرـعـوـنـ وـمـاـ حـصـلـ - [00:18:30](#)

ثـمـ قـالـ اـنـ هـؤـلـاءـ لـيـقـوـلـوـنـ اـنـ هـؤـلـاءـ كـفـارـ قـرـيـشـ اـنـ هـؤـلـاءـ لـيـقـوـلـoـنـ اـنـ هيـ الاـ مـوتـنـاـ الـاـولـيـ وـمـاـ نـحـنـ بـمـنـشـرـينـ لـيـقـوـلـoـنـ اـنـ هيـ

اـنـ هـنـاـ نـافـيـةـ مـاـ هيـ - [00:18:59](#)

اـلـاـ مـوتـنـاـ الـاـولـيـ مـاـ مـرـادـ بـالـمـوـتـةـ الـاـولـيـ قـوـلـاـنـ لـلـعـلـمـاءـ رـحـمـهـمـ اللهـ مـوـتـنـاـ الـاـولـيـ اـيـ المـوـتـىـ الـيـ تـنـتـظـرـنـاـ لـيـسـ هـنـاكـ بـعـدـهـ شـيـءـ المـوـتـةـ

اـلـاتـيـةـ تـلـيـ اـعـمـارـنـاـ هـذـهـ فـيـهـ اـخـرـ شـيـ وـهـيـ الـمـنـتـهـىـ - [00:19:26](#)

فـيـ اـخـرـ الشـدـائـدـ لـاـ شـدـةـ بـعـدـهـ تـنـتـهـيـ الـحـالـ اـنـ هـيـ اـيـمـاـ الـحـالـ اـلـاـ مـوتـنـاـ الـاـولـيـ نـمـوـتـهـ وـلـاـ بـعـثـ وـلـاـ نـشـورـ قـوـلـ اـخـرـ لـبـعـضـ الـمـفـسـرـيـنـ

رـحـمـهـمـ اللهـ اـنـ مـرـادـ بـالـمـوـتـةـ الـاـولـيـ - [00:20:01](#)

الـمـوـتـىـ حـيـنـمـاـ كـانـوـاـ لـطـفـاءـ يـقـوـلـ اـنـ هـيـ مـاـ هـنـاكـ مـوـتـىـ يـعـقـبـهـ حـيـةـ اـلـاـ مـوـتـةـ السـابـقـةـ التـيـ كـنـاـ فـيـهـ نـطـفـ ثـمـ حـيـبـنـاـ ثـمـ اـنـتـهـيـ الـاـمـرـ يـمـوتـ

الـمـوـتـىـ الـقـادـمـةـ وـلـمـ تـذـكـرـ هـنـاـ - [00:20:22](#)

وـلـاـ بـعـثـ وـلـاـ نـشـورـ وـالـمـعـنـىـ وـاـحـدـ بـاـنـ قـصـدـهـمـ مـنـ هـذـاـ هـوـ اـنـكـارـ الـبـعـثـ كـمـاـ قـالـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ عـنـهـمـ فـيـ اـيـاتـ كـثـيـرـ زـعـمـ زـعـمـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـنـ

لـنـ بـعـثـوـنـاـ قـلـ بـلـيـ وـرـبـيـ لـتـبـعـثـنـاـ ثـمـ لـتـبـعـثـنـ بـاـمـ عـلـمـتـمـ وـذـلـكـ عـلـىـ اللهـ يـسـيرـ - [00:20:47](#)

اـنـ هـيـ اـلـاـ مـوتـنـاـ الـاـولـيـ يـعـنـيـ السـابـقـةـ عـلـىـ القـوـلـ الـاـخـرـ وـالـمـوـتـةـ الـاـولـيـ الـاـتـيـةـ وـمـاـ نـحـنـ بـمـنـشـرـينـ. يـعـنـيـ لـاـ نـشـورـ وـلـاـ بـعـثـ. وـالـنـشـورـ هـوـ

الـبـعـثـ وـالـاـخـرـاجـ. يـعـنـيـ لـاـ اـخـرـاجـ مـنـ الـقـبـورـ - [00:21:17](#)

بـعـدـ الـمـوـتـةـ الـاـتـيـةـ ثـمـ قـالـ تـعـالـىـ مـنـكـرـاـ عـلـىـ الـمـشـرـكـيـنـ فـيـ اـنـكـارـهـمـ الـبـعـثـ وـالـمـعـادـ وـاـنـهـ مـاـ ثـمـ اـلـىـ هـذـهـ الـحـيـةـ الـدـنـيـاـ وـلـاـ حـيـةـ بـعـدـ الـمـمـاتـ

وـلـاـ بـعـثـ وـلـاـ نـشـورـ وـيـحـتـجـوـنـ بـاـبـاـئـهـمـ بـاـبـاـئـهـمـ الـمـاـظـيـنـ - [00:21:35](#)

الـذـيـنـ ذـهـبـوـاـ فـلـمـ يـرـجـعـوـاـ وـاـنـ كـانـ الـبـعـثـ حـقـاـ فـاتـوـاـ بـاـبـاـئـنـاـ اـنـ كـنـتـ صـادـقـيـنـ قـالـ مـؤـمـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـرـاـ مـنـ الـاـمـوـرـ قـالـوـاـ

اـنـ كـنـتـ صـادـقـ لـاـنـ هـنـاكـ بـاعـثـ - [00:21:59](#)

تـبـعـثـ لـنـاـ اـبـاءـنـاـ الـاـنـ وـهـذـهـ حـجـةـ دـاـحـضـةـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ماـ قـالـ انـكـمـ تـبـعـثـوـنـ فـيـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ حـتـىـ يـقـوـلـوـنـ اـئـتـ لـنـاـ بـاـبـاـئـنـاـ

نـسـأـلـهـمـ. النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـخـبـرـهـمـ بـاـنـ الـبـعـثـ وـالـنـشـورـ فـيـ الدـارـ الـاـخـرـةـ - [00:22:19](#)

ماـ جـاءـ وـقـتـهـ وـلـاـ يـتـسـنـىـ الـاـنـ فـهـمـ مـنـ جـهـلـهـمـ يـظـنـوـنـ اـنـ حـجـتـهـمـ هـذـهـ تـنـفـعـ وـهـيـ حـجـةـ دـاـحـضـةـ باـطـلـهـ وـاـنـمـاـ قـالـوـاـ فـاتـوـاـ بـاـبـاـئـنـاـ يـعـنـيـ يـاـ

مـحـمـدـ اـحـيـيـ اـبـاءـنـاـ اوـ يـاـ مـحـمـدـ وـمـنـ مـعـكـ مـنـ مـسـلـمـيـنـ اـحـيـوـاـ اـبـاءـنـاـ حـتـىـ نـسـأـلـهـمـ - [00:22:46](#)

هـلـ هـنـاكـ بـعـثـ اوـ نـشـورـ؟ لـوـ جـاءـ اـبـاؤـهـمـ بـالـمـكـانـ اـنـ يـقـوـلـوـ جـاءـوـاـ هـؤـلـاءـ عـادـوـاـ لـلـدـنـيـاـ وـلـاـ بـعـثـ وـلـاـ نـشـورـ فـيـ الدـارـ الـاـخـرـةـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ

الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ تـوـعـدـهـمـ بـالـبـعـثـ فـيـ الدـنـيـاـ - [00:23:22](#)

وـاـنـمـاـ تـوـعـدـهـمـ فـيـ الدـارـ الـاـخـرـةـ وـالـدـارـ الـاـخـرـةـ ماـ حـانـ وـقـتـهـاـ اـلـاـنـ فـاتـوـاـ بـاـبـاـئـنـاـ اـنـ كـنـتـ صـادـقـيـنـ. هـنـاكـ بـعـثـ فـاـحـيـوـاـ اـبـاءـنـاـ قـالـ اللهـ جـلـ

وـلـاـ مـتـوـعـدـاـهـمـ وـمـنـدـرـاـهـمـ لـمـ تـنـفـعـهـمـ النـذـارـةـ - [00:23:38](#)

بـماـ قـصـ اللهـ جـلـ وـلـاـ عـنـ فـرـعـوـنـ وـمـنـ مـعـهـ لـمـ كـلـمـاـ مـوـسـىـ لـمـ تـنـفـعـهـمـ وـقـصـ اللهـ جـلـ وـلـاـ عـلـيـهـمـ قـصـةـ قـوـمـ اـخـرـينـ هـمـ قـرـيـبـوـنـ مـنـهـمـ

من ولد قحطان وانتم يا قريش من ولد عدنان - 00:24:05

اولئك مشركون وانتم مثلهم اولئك اعطوا من الدنيا والقوة والعظمة ما لم تعطوه انتم اولئك كانت اعمارهم اعمار طويلة من الف سنة
واكثر من الف سنة وتتبع هذا يقال ان عمره ثلاثة مئة ثلاثة مئة سنة وزيادة - 00:24:32

وانه سار في الدنيا من شرقها إلى غربها خرج من اليمن إلى المدينة إلى مكة إلى المشرق شمرقند وما ورائها والعراق وما وراءه وسار
في الدنيا شرقاً وغرباً وملك واتسع ملكه - 00:25:07

وقال الله جل وعلا اهم اي اكفار قريش خير يعني اقوى واعظم واكثر قوة القوم تبع اقوى واعظم هم يعرفون قوم تبع ويسمعون
عنهم لانهم يذهبون إلى اليمن وقوم تبع في اليمن - 00:25:32

وتبع من حمير اهل سباء وصي الله جل وعلا اخبارهم وهم من العرب العاربة من قحطان وقريش من العرب المستعربة من بني عدنان
خير ام قوم تبع قال الله جل وعلا ام قوم تبع - 00:26:00

فلم يذم جل وعلا تبع وانما ذم ام قوم تبع والذين من قبلهم اهلناهم تبع هذا كما ذكر المؤرخون انه كان ملك من ملوك اليمن وملوك
اليمن يسمى الملك منهم تبع - 00:26:30

كما يسمى ملك الفرس يسرى ويسمى ملك الروم قيصر ويسمى ملك مصر من الفراعنة من الكفار فرعون ويسمى الوالي في الاسلام
خليفة الخليفة فتبعد ملك اليمن سمي بهذا الاسم لكثرة اتباعه - 00:27:00

لأنه دانت له الدنيا أو جلها وقيل تبع بان بعضهم يتبع بعض. لأنه يتبع من سلفه من سبق وهو ملك اليمن وخرج إلى المدينة وارد
محاربة اهلها فكان اهلها يحاربونه على ما نقل نهارا - 00:27:35

ويقرؤنه ليلاً يقدمون له القرى والضيافة فاستحبها منهم وتركهم وخرج إليه عالمان من علماء اليهود وقال له لا سبيل لك على أهلاك
أهل هذه البلدة لأن هذه البلدة مهاجر النبي - 00:28:10

وستبقى كما كانت سيكون في آخر الزمان فترك المدينة وأخذ العالمين من علماء اليهود استصحبهم أخذهم معهم لأن عندهم من العلم
ما ليس عنده فتوجه إلى مكة اعترضه اناس من المشركين - 00:28:40

اعداء لأهل مكة واعداء لهذا الرجل فقالوا له إن هنا في هذا الوادي بيت بني على الذهب والفضة والياقوت فإذا هدمته وحفرت ما
تحتة استوليت عليه فيه من الغنائم الشيء الكثير - 00:29:07

فعزم على أن يفعل ذلك بهذه الكعبة المشرفة ليهدمها إن هؤلاء أعداء لك وانه لا سلطان ولا سبيل لك إلى هذا البيت ولن تستطيع وان
اردته بسوء أهلك الله فهم ارادوا هلاكك - 00:29:40

فأخذ من اشار عليه بهدم الكعبة وقتلها وجاء للكعبة وطاف بها وكساها فيقال انه هو اول من كسى الكعبة الحرير والجبر اللباس
الحسن وقال له العالمين ان هذا البيت له شأن وانه بناء ابراهيم - 00:30:11

الخليل وسيكون له شأن على يد اخر الانبياء محمد فيبعث فيها ومهاجرته المدينة وهو اخر الانبياء ويقال انه اسلم وطاف بالبيت
وشهد ان مهديا رسول الله ثم ذهب إلى قومه يدعوهم إلى الاسلام - 00:30:38

فابوا عليه فعاقبهم الله جل وعلا بما قص علينا ولهذا ثبت عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لا تسبوا تبع فانه رجل صالح قال علماء
السلف ذم الله قومه ولم يذمه - 00:31:14

وورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ادري هل تبع صالح او طالح ورد في حديث اخر لا ادري عن تبع اهو رجل صالح ام نبي
ولهذا قال الله جل وعلا اهم خير ام قوم تبع - 00:31:38

وكان موته بين موته وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم على ما قال المؤرخون الف سنة يعني بعد بعثة موسى عليه الصلاة والسلام لأن
اليهود من قوم موسى ومن امن بموسى - 00:32:03

بني اسرائيل وقبل ان يبعث ويولد المسيح عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام كان بين موته وبعثة محمد صلى الله عليه وسلم
على ما ذكر المؤرخون الف سنة. وقيل سبعمائة سنة والله اعلم - 00:32:28

والله جل وعلا هنا يتوعد كفار قريش فيقول انتم يا كفار قريش خير ام قوم تبع اعطوا من القوة والمنعة والعظمة والشأن العظيم ما لم تعطوا واهلكهم الله جل وعلا لما كفروا - [00:32:48](#)

خير ام قوم تبع والذين من قبلهم عاد وثمود ومن بعدهم من ومن قبلهم من الامم والذين من قبلهم اهلكناهم كل من عصى الرسل معارضهم ولم يقبل الحق اهلكه الله جل وعلا - [00:33:13](#)

اهلكناهم انهم كانوا مجرمين كما نفعتهم قوتهم لما اجرموا واتوا وعارضوا رسول الله صلوات الله وسلامه عليهم اهلكهم لأن الله جل وعلا لا يعجزه شيء انهم كانوا مجرمين وفي هذا وعيد - [00:33:40](#)

جديد لكافار قريش وتسليمة النبي صلى الله عليه وسلم وال المسلمين وادخال للسرور عليهم بان الله جل وعلا ناصرهم على عدوهم قال سعيد بن جبیر تبع الكعبة وكان سعید ينھی عن سبھ - [00:34:07](#)

وبع هذا هو تبع الاوسط واسمه اسعد ابو كريب اليماني ذكروا انه ملك قومه ثلاث مئة سنة وست وعشرين سنة ولم يكن في حمير اطول منه مدة وتوفي قبل بعثة رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:34:34](#)

بنحو من سبع منة عام واذكروا انه لما ذكر له الحبران من يهود المدينة ان هذه البلدة مهاجر مهاجر نبی اخر اخر الزمان اسمه احمد قال في ذلك شعرا واستودعه عند اهل المدينة - [00:34:57](#)

وقال ابن ابي حاتم قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا تسبوا تبع فانه قد كان اسلم ورواه الامام احمد في مسنده - [00:35:21](#)

عن ابن عن ابن لهبیة به وقال الطبرانی عن النبي صلی الله عليه وسلم قال لا تسبوا تبعا فانه قد اسلم انه قد اسلم ينقل بعض المؤرخین انه كتب رسالة الى النبي صلی الله عليه وسلم - [00:35:40](#)

واودعها اهل المدينة فيها شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويخبر الرسول بانه مؤمن به. وانه من اتباعه الله اعلم بذلك وهو قد جابت الديار كلها يعني ذهب بعيدا وهو الذي حير الحيرة - [00:36:02](#)

كما قال المؤرخون يعني انسأها وكذلك اقام مدينة سمرقند في المشرق كان له اتباع كثير. والله اعلم والله اعلم وصلی الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبینا محمد وعلى الله وصحابه اجمعین - [00:36:25](#)